[304] وخرج أبو ذر فقال: انصرفوا فان بنت رسول ا قد أخر اخراجها في هذه العشية، فقام الناس وانصرفوا. فلما ان هدأت العيون ومضى ثلث من الليل اخرجها علي والحسن والحسين (ع) وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه، صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة، حتى لا يعرف قبرها. وقال بعضهم من الخواص: قبرها سوي مع الارض مستويا، فمسحها مسحا سواء مع الارض حتى لا يعرف احد موضعه. وقالوا: ليس قبرها بالبقيع، انما قبرها بين رسول ا " ص " ومنبره، لا بالبقيع، وتصحيح ذلك قوله (صلى ا عليه وآله وسلم): بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة انما اراد به قبر فاطمة " ع ". وروي: ان أمير المؤمنين (عليه السلام) قال عند دفن فاطمة " ع ": السلام عليك يارسول ا عني وعن إبنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك، قل يارسول ا عن صفيتك صبري ورق عن سيدة النساء تجلدي إلا ان لي في التأسي بعظم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحود قبرك بعد ما فاضت بين نحري وصدري نفسك إنا وإنا إليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة، أما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار ا لي دارك التي أنت بها مقيم وستنبئك ابنتك فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها. هذا ولم يطل العهد ولم يخل الذكر والسلام عليكما سلام مودع. لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد ا به الصابرين. قال عبد الرحمن الهمداني: لما دفن علي " ع " فاطمة قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل وأنشأ يقول: لكل إجتماع من خليلين فرقة * * وكل الذي دون الفراق قليل وان إفتقادي فاطم بعد احمد * * دليل على ان لا يدوم خليل
